# نقد الشخصية عند صبري مسلم

أ. د . حمزة فاضل يوسف
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم اللغة العربية

الباحثة : سمر فارس مهدي
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم اللغة العربية

الإيميل:samkamalaldeen@gmail.com

تاريخ التقديم : ٢٠١٩/١١/١٥

تاريخ قبول النشر:٢٠١٩/١٢/١٥

**ملخّص**

تعددت المقاربات النقدية للشخصية في العمل السردي باختلاف أصحابها ومسالكهم المنهجية التي تتباين من ناقدٍ إلى آخر، والتي تظهر خلال التقنيات الموظفة في التحليل .

ويندر أنْ لا يتطرّق ناقدٌ في السرد إلى عنصر الشخصية، فيها يتبين كيف يبدع الكاتب شخصياته، ومن ثم يتبين أيضاً طريقة الناقد في التعامل معهاً، ومدار هذا البحث هنا هو صبري مسلم بوصفه ناقداً أكاديمياً اهتم بتحليل الأعمال السردية .

**الملخص باللغة الانجليزية**

There are many different approaches to the character in the narrative work according to the different owners and their metho dological approaches which vary from critic to criticism and show through the techniques used .

It is rare that a critic in the narrative does not address the element of personality , in which it turns out how the

Sabri Muslim Hamadi as an a cademic critic interested in the analysis of narrative works .

author creates his personalities , and then also shows the way the critic in dealing with them , and the focus of this research here is

المقدمة

يُمثّل حقل نقد النقد الأدبي دور المراقب للنقد، فهو يفحص ويتتبّع، وقد يقترح ويعيد ترتيب بعض الممارسات النقدية الخاطئة ويصوبها، إنّه قراءة دائمة يفترض أنْ توازي حركة النقد نفسه، والتجارب الأكاديمية العراقية ذات تأثير وحضور واضح في المشهد النقدي، يستدعي قراءةً وتأمّلاً لكشف طريقة النقاد في التعامل مع النصوص الأدبية، التي أسهمت بصورة مباشرة أو ضمنيّة في بلورة الحركة النقدية وإظهارها .

وحريّ بالذّكر أنّ دراسة منجز كلّ ناقد على حدة، ممّا يثري المشهد الثقافي النقدي؛ لأنّه ممارسة علمية تقرأ نصوصاً نقدية، وهو ما يدعو الناقد إلى التروّي ومحاولة تدقيق آرائه وكتاباته؛ لأنّه قد يكون عرضةً للدراسة في يوم ما .

وجاء اختيار الناقد الأكاديمي العراقي (الأستاذ الدكتور صبري مسلم حمادي )* ميداناً للدراسة؛ إذ تعدُّ دراسته ثمرة من ثمار الاقتراب من الهوية الأكاديمية الثقافية العراقية، لاسيّما النقدية منها، إذ كان لهذا الناقد حضورٌ متميزٌ في الساحات النقدية العراقية والعربية؛ لغزارة نتاجه النقدي في مجال الرواية والقصة القصيرة والقصة القصيرة جدّاً؛ ولانتمائه لحقبةٍ مثّلت قدراً عالياً من النضج في النقد العراقي، يدل عليه نشاط نقدي متميز في الكم والنوع، استطاع أنْ يُغني الحركة النقدية العراقية بتحويلها إلى مهارات غير مألوفةٍ قبلاً؛ ولامتلاكه مشروعاً نقدياً اعتنى به وطوّره على مدى دراساته، فضلاً على كتبه التي تربو على أحد عشر كتاباً؛وقد ركز البحث نقد عنصر الشخصية عنده بشكل خاص،كون دراسة الشخصية مثلت محورا

مهما من محاور مدونته النقدية ،وتحريا للكشف الدقيق لكيفية تعامله معها .

من هنا قسم البحث على قسمين :قسم تنظيري يتحدث عن الشخصية بشكل عام ،والقسم الثاني يتعامل مع طريقة تعامل صبري مسلم معها بوصفها عنصرا بنائي ذي أهمية بالغة ،وقد توصل البحث الى نتائج ذكرت في نهاية الفصل.

**أولا :الشخصية في المدونة النقدية :**

الشخصية في الرواية عمودها المتين فهي أهم العناصر الفنية فيها وأكثرها وضوحاً؛ لكون الرواية هي الشخصيات وأفعالها على الأكثر، دونها يصبح السرد القصصي أجوفاً؛ ولذلك " كان التشخيص هو محور التجربة الروائية، وكانت الغاية الأساسية من إبداع الشخصيات الروائية هي أنْ تمكننا من فهم البشر ومعايشتهم " [١] .

وعلى الرغم من كل المحاولات التي أُريد بها إقصاء الشخصية عن عرشها، وإعلان موتها، فإنَّ أيّاً منهم لم يستطع أنْ يسقطها " من على المنصة التي وضعها القرن التاسع عشر عليها، فالروائي الحقيقي هو ذلك الذي يخلق الشخصيات "[٢]، جاء هذا نتيجةً للقيمة التي مُنحت للفرد مع الثورة البرجوازية [٣] .

تمثل الشخصية مرتكزاً للعمل الروائي وحولها تتحلق العناصر الأخرى فـ " شبكة العلاقات التي تخص الشخصية الروائية تمتد إلى الأمكنة وإلى الأشياء "[٤]، وأكثر من هذا فقد تشكل الشخصية عنصراً من عناصر المشهد الوصفي في الروايات الواقعية فتضم شخصيات لا دور محدداً لها، معبرةً عن لونٍ محليٍّ أو رسم لديكورٍ روائي معين[٥] .

لاشك في أنّ الموهبة الحقيقية لأي روائي تتجلى في قدرته على خلق شخصيات روائية ناجحة، فكم من روايةٍ عرفت باسم بطلٍ من أبطالها، حتى أنّ بعض الكتاب عمدوا إلى كتابة روايات تستند إلى الشخصية أكثر من غيرها من عناصر بناء الرواية، حين كانوا يدفعون شخصياتهم إلى الحركة الدائمة أكثر من دفعها إلى صنع الأحداث، وهو في أغلب هذا يبقونها مقنعة [٦].

هذه نظرةٌ في الشخصية، أمّا النظرة الجديدة إليها فقد " أمست تنهض على التسوية المطلقة بينها وبين اللغة، والمشكلات السردية الأخرى. ومن أجل ذلك، ربما عدت

الشخصية مجرد كائن من ورق، وأنّها وقبل كل شيء مشكلة لسانية بحيث ينبغي أنْ لا يوجد شيء خارج ألفاظ اللغة "[٧] ، وهذا الاختلاف بين النظرتين يدعو إلى التأمل والتفكر، فمما " يبدو أنّ السبب في هذا اجتماعي نفسي حضاري قبل أنْ يكون فنيّاً تقنيّاً متصلاً بالأداء الروائي، وإنْ بدا هكذا لأول نظرة "[٨]

وممّا ينبغي قوله هنا إنّه يصعب وجود تصور للشخصية الروائية صالح لكل العصور، هذا المفهوم الإشكالي يعتمد كثيراً على الانشغالات الخاصة لكل حركة أدبية والهواجس الفنية والايدلوجية لكل كاتب وناقد [٩]، ولقد تراكمت الدراسات التي تناولت الشخصية في النقد العربي منذ العقد الثالث من هذا القرن وتطورت طُرق معالجتها، خاصةً خلال العقود الأخيرة، فانتقلت من كونها صورةً لكائن إنساني في المجال الاجتماعي التاريخي إلى صورة لفظية في مجال الكتابة[١٠] .

ثانيا :الشخصية عند صبري مسلم:

لقد حظي هذا العنصر الفني باهتمام النقاد، فمنهم من خصص لها كتباً، ومنهم من أفرد لها مقالةً، ويندر أنْ تخلو دراسة عن الرواية من حديثٍ عن الشخصية بشكل أو بآخر[١١] ، هذا القول يغري بتتبع رؤية صبري مسلم إلى الشخصية الروائية، إذ كانت موضع اهتمامه في كثير من الأحيان، نتيجة لذلك يمكن أنْ تظهر الأسئلة التالية : ما الطريقة التي اتَّخذها صبري مسلم في تحليله للشخصيات ؟ وكيف تعامل معها ؟ وما المصطلحات التي لجأ إلى توظيفها حين التحليل؟ هل نظر إلى الشخصية على أنّها شخصية روائية بمعزل عن الواقع فحسب أم شخصاً واقعياً ؟ هذا ما سيظهر من خلال فحص نتاجه النقدي.

لابد من القول بادئ ذي بدء: " هناك تصنيفان شائعان للشخصية هما التصنيف الشكلي الذي يركز على مهمة الشخصية في النص وعلاقتها الشكلية الخالصة بالشخصيات الأخرى ، والتصنيف المضموني الذي يعتمد على الصلة الوثيقة بين الشخصيات والحوادث"[١٢] ، هذان التصنيفان يعتمدان على تقسيم النص إلى شكل ومضمون، ومن المفيد القول هنا إنّ النقد التقليدي اعتمد هذين التصنيفين، إذ قدم ثنائياته المعروفة ( تحليلية / تمثيلية – بسيطة / مركبة – مسطحة / نامية )[١٣] .

هذان التصنيفان أفاد منهما صبري مسلم كثيراً في تحليله للنتاجات الروائية، فهو غالباً ما يطلق مصطلحات تعود إلى هذين التصنيفين مثل حية نامية، نمطية، مدورة، مسطحة معقدة ، ذهنية[١٤]، هذه المصطلحات بدا متأثراً فيها بفورستر الذي ميز الشخصية الرئيسة بحسب عمقها أو سطحيتها؛ أي شخصية مدورة أو شخصية مسطحة، وهذه التصنيفات تدخل ضمن إطار دراسة الشخصية من حيث البناء الشكلي[١٥]، بيد أنّ هذه النظرة إلى الشخصية بها حاجةٍ إلى مزيد من الإيضاح، ففوستر نفسه عندما يريد أنْ يصوغ معياراً لذلك يرى أنّ " المحك للشخصية المستديرة هو : هل هي قادرة على إثارة الدهشة فيها بطريقة مقنعة ؟ فإذا لم تدهشنا، تعتبر مسطحة. وإذا لم تُقنع كانت شخصية مسطحةً تحاول أنْ تبدو مستديرة . والشخصية النامية تمثل اتساع الحياة داخل صفحات كتاب "[١٦]، وهذا ما أيده الدكتور عبد الملك مرتاض حينما صرح قائلاً: " ونحن لم نرَ أغمض من هذا التمييز بين هذين النوعين من الشخصية الروائية، ذلك أنّ فورستر لم يستطع إعطاءنا أيّ قاعدة صارمة بواسطتها نستطيع التمييز بين صنفين اثنين مختلفين من الشخصية إن مسألة الاقناع تحتاج هي نفسها إلى إقناعنا "[١٧]، فعلى سبيل المثال عندما يتحدث صبري عن رواية ( المبعدون ) لهشام توفيق الركابي يرى أنّ "معظم شخصيات الرواية أخذت خطّاً واحداً، ولم تتغير فهي أكثر ميلاً للنمطية وربما أحس هشام بذلك فحاول تصوير الصراع الداخلي في أعماق بعضها "[١٨]، وقوله في موضع آخر:" تميزت بعض شخصيات الرواية بأنّها شخصيات نامية يتغير موقفها بتغير ظروفها "[١٩] .

يتبين من هذين القولين ذلك الفهم للشخصية النمطية والنامية عند صبري مسلم، فالشخصية التي سارت على خطٍ واحد كانت نمطية، أمّا من تغير موقفها بتغير الظروف فهي النامية، وهي بصورة أو أخرى تدهش بفعل ذلك التغير المفاجئ في أفعالها، وبناءً على ما تقدم يبدو جليّاً ذلك التأثر بفورستر، فهذا الأخير يرى أنّ الشخصية المدورة " هي تلك المركبة المعقدة التي لا تستقر على حال ولا تصطلي لها نار، ولا يستطيع المتلقي أنْ يعرف مسبقاً ماذا سيؤول إليه أمرها، لأنّها متغيرة الأحوال، ومتبدلة الأطوار، فهي في كلّ موقف على شأن "[٢٠] .

وصبري مسلم يتكئ على مصطلحات فورستر وتعليلاته في الشخصية التي تظهر لديه بقوله " شخصية نامية أو مدورة كما عبر فورستر، إذ تنمو شخصية البطل من خلال السياق القصصي وتتغير بتغيره ومن هذا فإنّها تنتهي إلى هيئة مختلفة تماماً عما بدأت في هيئتها الأولى "[٢١] ، والمصطلحات التي وظفها صبري مسلم ترد بمعنىً واحد" فالشخصية( المدورة) مثلاً هي معادل مفهوماتيٌ للشخصية (النامية ) (Dynamigne )، بينما الشخصية (المسطحة ) هي مرادف للشخصية الثابتة (Statique) التي لا تكاد تختلف عن الشخصية المسطحة في اصطلاح فورستر "[٢٢] .

وصبري مسلم في ذلك لم يخرج عن النقاد العراقيين الذين كثيراً ما يصفون الشخصية الروائية بإطلاق المصطلحات عليها، تلك المصطلحات التي تطلق بالنظر إلى حركة الشخصية داخل الرواية.[٢٣] إنّ رصد هذه الظاهرة يسلم إلى القول إنَ صبري مسلم حاول احتواء الدلالات التي وردت في كتاب فورستر في ما يخص الشخصية الروائية.

يرى صبري مسلم أنَّ " الشخصية النمطية أو المسطحة – كما يدعوها فورستر في كتابه أركان الرواية *– مما يحتاجه الروائي عامة وفي أية رواية، إذ ليست كل شخصيات الرواية تكون نامية أو مدورة بالضرورة "[٢٤]، وهذا القول يذكر بقول فورستر الذي يرى أنّ "رواية بها شيء من التعقيد تحتاج إلى الشخصيات المسطحة والمستديرة، ونتيجة الاصطدام بينهما تصور الحياة بدقة "[٢٥] ، وقد تنال الشخصية المسطحة حظّاً من النجاح يماثل نجاح أية شخصية نامية أخرى، فتصور شخصية روائية تحمل سمات لا تتغير على امتداد، الرواية يمكن أنْ يجعلها من الشخصيات الحية التي تعيش في ذهن القارئ وذاكرته[٢٦] .

لم يكتف صبري مسلم في رصده للشخصيات بالتصنيف السابق، فقد اعتمد تصنيفات متنوعة للشخصيات موضع دراسته، فمن تلك التصنيفات الشكلية أيضاً، تلك التي تركز على أهمية الدور المسند لكل شخصية في النص، ذلك التصنيف الذي تقوم به داخل النص ، فهي إمّا رئيسة مثل البطل وخصومه أو ثانوية تكتفي بوظيفة ثانوية داخل النص[٢٧]

يحلو لصبري مسلم، عند تناوله لرواية (الضايع ) لجعفر الخليلي، القول " وفيما عدا الشخصيتين الرئيسيتين في الرواية وهما شخصيتا الدرويش وصاحبه، لم يكن هناك دورٌ للشخصيات الثانوية، بل ظلت باهتة ترد عرضاً ثم تختفي فلا يرد ذكرها مرة أخرى "[٢٨]، ومثل هذه الآراء كثير في دراساته النقدية المبثوثة في كتبه [٢٩].

وقد أبدى صبري مسلم اهتماماً بتصنيف الشخصيات من خلال علاقاتها بالأحداث، وما تظهر من أفعال لتوضيح مواقفها وطبيعتها " لأنَّ وضوح الشخصيات مقترن بتصنيفها، كما أنّ التصنيف مرتبطٌ بالصراع، فهذا الصراع يسمح بتصنيف الشخصيات إلى خيرةٍ وشريرة، أو ذات مواقف متناقضة من الحوادث الروائية "[٣٠] ، وهذا ما تجلى في رصده لكثير من الشخصيات الروائية والقصصية[٣١] ، ففي إطار حديثه عن رواية ( سبي بابل ) لعبد المسيح بلايا يقول: "إنّ شخصيات بلايا كانت في إطار مجموعتين كبيرتين إحداهما: خيرة وعلى رأسها البطل وحبيبته وأمه وصديقه آسو والملك نبوخذ نصر، والأخرى: شريرة يقف على رأسها رئيس الكهنة الماكر ووزير الأمن القاسي وأتباعهما الأشرار "[٣٢]، هذا ممّا يعزز التصنيف المضموني المذكور آنفاً، فكلما نمت الحوادث وازداد الصراع بين الشخصيات توضحت آراؤها وطريقة تعاملها وما يمكن أنْ تفعله، وهذه الشخصيات وما تحمله من آراء ووجهات نظر مختلفة، تشكل الجزء الأكبر من الرواية، يقول أندريه جيد: " الرواية كما أتعرف عليها أو أتخيلها تتضمن تنويعة من وجهات النظر تخضع لتنويعة من الشخصيات الموجودة على المشهد "[٣٣]، وهذا التقسيم للشخصيات ينظر إلى السلوك الأخلاقي الذي تحمله الشخصية الروائية .

وقد نظر صبري مسلم إلى الشخصية بوصفها تمثل محور العمل القصصي، ففي دراسته لصورة البطل يرى أنّ " اختيار البطل كي يكون محور الدراسة، سيعطي الدارس فرصة تقصي ( المضمون) داخل الرواية، فالبطل غالباً ما يجسد فكرةً أو اتجاهاً أو مرحلة"[٣٤] ، هذا يعني أنّ هذا الاهتمام بالشخصية لم يكن عرضا، بل إنّه عدَها أهم عنصر من عناصر العمل القصصي بعامة.

وما دامت الشخصيات هي مركز الحديث هنا، فلا بد من عرض قضية مفادها: كيفية تعاطي صبري مسلم مع تلك الشخصيات،

هل نظر إليها بِعدّها شخصيات روائية أم بلحاظ أنّها شخصيات واقعية؛ أي انعكاس لشخصيات حاضرة في الواقع الخارجي ؟

للإجابة عن هذا التساؤل ينبغي الالتفات إلى أمر مهم هو أنّ الخلط والجمع بين مفهومي الشخص والشخصية أمرٌ واردٌ، هذا الأمر أشار إليه أحد الباحثين بقوله " لقد ظلت، ولوقت طويل الشخصية في الرواية غير متميزة عن الفرد الحي فعليّاً في الواقع "[٣٥] .

في هذا الإطار ينبغي فك الارتباط بين هذين المفهومين من خلال تحديد مواصفات العالم الذي يحيا فيه كل واحد منهما " فشخصية في رواية، تختلف عن شخصية تاريخية، أو شخصية موجودة في الحياة الواقعية، لأن الشخصية في الرواية إنّما تألف فقط من الجمل التي تصنعها، أو التي وضعها المؤلف على لسانها، وليس لتلك الشخصية ماضٍ أو مستقبل، وليس لها أحياناً حياة مستمرة "[٣٦] . أمّا الشخص فهو ذلك الإنسان الحي الذي يعمل ويعيش ويفكر ويشعر ويرغب في الشيء و عنه، وهو أيضاً يفرح ويحزن، يستيقظ بعد حلم ويتخيل و يتحدث، إنُّه إنسان من لحم ودم، أما الشخصية فلا يقصد بها مجموع الخصائص والمميزات النفسية الخاصة بالشخص الحي، بل يقصد بها ما هو شائع ومتداول في الحديث عن الرواية ونقدها، إنّها المكوّن الذي يحاول به كاتب الرواية عن طريق أسلبة اللغة وفاقاً لشفرة خاصة ونسق متميز مقاربة ذلك الإنسان الواقعي الذي يسمى عادة (شخص) [٣٧] ؛" لأنّ الأشخاص الذين يختارهم الكاتب من واقعه الاجتماعي ما إنْ يدخلوا الحكاية حتى ينفصلوا عن ذواتهم الأولى، وتتحقق لهم ذوات جديدة رسمها النص "[٣٨]، هذا النمط من النقد الذي يعمل على وضع الشخصيات باعتبارها كائنات حية بعيداً عن أيّ إسقاط خارجي[٣٩] .

وإذا ما رصدَ تعامل صبري مسلم مع الشخصيات الروائية، يمكن القول إنّه عاملها بطريقة تتمثل بإسقاط ما هو خارج عن الرواية عليها، لاسيما في بداياته النقدية الأولى متمثلةً برسالته للماجستير وما بعدها من ذلك حديثه عن رسم الشخصية في رواية ( الخراب الجميل ) لأحمد خلف، إذ يعلق قائلاً:" لقد بدا أنَّا نعرف عن محمود أكثر ممّا يعرف أحمد خلف لأنّنا نكمل صورة محمود من خلال معرفتنا بأشخاص يشبهونه وهم كثيرون في هذه الحياة "[٤٠] ، ويقول أيضاً في سياق حديثه عن تلك

اللمسات الشعبية في الرواية: " وحبذا لو عمق أحمد خلف هذه الخطوط الشعبية والألوان التراثية في لوحات شخصياته، فهي ألوان أصيلة وخطوط عميقة، فهذه الشخصيات لا يمكن أنْ تتحدث أو تتحرك أو تفكر إلّا بهذه الطريقة"(٤١) .

عند تأمل تلك الأقوال النقدية السابقة، يمكن القول إنّ صبري مسلم ينظر إلى الشخصية الروائية نظرة تنمّ عن أنّه يعدّها شخصاً اجتماعياً؛ فهو يكمل رسم شخصية محمود من خلال معرفته بأشخاص يشبهونه في الحياة الواقعية، إنّه يبحث عنها من خلال الشخص المرجع الاجتماعي والإنساني، ولعل هذا ممّا يؤكد استثماره للتحليل الاجتماعي للعمل الروائي وكما ظهر في الفصل الأول من الرسالة .

ونتيجة لذلك يمكن القول إنّ نقد صبري مسلم كان تقليديا؛ لأنّه" ما يزال حاملاً لرواسب النقد القديم طالما أنّه ينظر إلى الشخصية الروائية بمنظار تقليدي ضارب في العتاقة، أي ينظر إليها من خلال الشخص الاجتماعي في حركته وسكونه "(٤٢) .

والدليل الذي نسوقه للبرهنة على أنّ صبري مسلم يتوسل المنهج الاجتماعي أكثر من غيره في تحليله لشخصيات الرواية هو أنّه لا يتحدث عن الشكل أو تقنيات الكتابة بقدر ما يتحدث عن المضمون، وهو ما صرح به بقوله: " وحين ننظر إلى شخصيات الخراب الجميل من خلال المضامين... "(٤٣) . فمن المعلوم إنّ نقد مضمون العمل الأدبي عند النقاد الماركسيين يعد نقطة انطلاق للنقد الاجتماعي(٤٤) .

وإذا كان صبري مسلم قد استعمل مصطلح، (أشخاص – إنسانة ) في النصين السابقين فإنّه يستعمل شخوص، والناس، والجميع، والإنسان، والجماهير وما يناسب هذه الأسماء والصفات (٤٥)، هذه النظرة التي تخلط بين الشخص والشخصية كانت شائعةً " في النقد العربي الذي كان – في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات – يعامل الشخصية الروائية من زاوية مرجعية أو من زاوية فنية غامضة "(٤٦) .

ويمكن هنا أنْ يرد سؤالٌ مفاده: هل استمرت تلك النظرة للشخصية الروائية عند صبري مسلم؟ أم استوعب الفوارق القائمة بين

الشخص الواقعي والشخصية الروائية بحيث نظر إلى هذه الأخيرة من زاوية جمالية أحياناً؟ وهو ما سيظهر لاحقا .

لا يخفى أنّ الدراسات الحديثة قد نظرت إلى الشخصية الروائية نظرة مغايرة لما كان سائداً من قبل، وتعاملت معها تعاملاً خاصاً، إذ عدّتها علامة مكونة من دال ومدلول، يتميز في البداية بكونه لا يحيل على شيء، فتشكّلها يتم تصاعديّاً مع زمن القراءة وزمن المغامرة المتخيلة ستملؤه مختلف الحمولات أفعال وصفات [٤٧] ، فلمّا دخل صبري مسلم إلى فضاء رواية ( موسم الهجرة إلى الشمال ) على سبيل المثال رأى " لكي يضمن الطيب صالح شوق القارئ ورغبته المؤكدة في متابعة صورة بطله بكل تفاصيلها فإنّه لا يقدمها دفعة واحدة، بل إنّه في كل مرة يسلط الضوء على جانب منها "[٤٨] . والروائي هو من يخلق " ويرسم شخصياته مستعيناً بأصباغ مستمدة من كل الحواس وكأنّه ينتظم قصائد شعرية إذ ينمق العبارة ويجيد انتقاءها "[٤٩]، و "يدفع الروائي شيئاً فشيئاً بتفاصيل أخرى عن حياة بطله وثيقة بلاده وجواز سفره "[٥٠]، فلا تحليل خارج الرواية وعالم الرواية معزولٌ عمَا هو خارجه بحثاً عما هو جماليٌ في النص الروائي مثل تلك "الصورة التشبيهية القوية التي تكشف عن طبيعة شخصياته سواء أكان ذلك الكشف على صعيد وجودها المادي المحسوس أم أعماقها وعالمها الداخلي "[٥١] ، من خلال تحليل تلك المقولات النقدية يمكن القول إنّ صبري مسلم يرى أنّ الشخصية الروائية من خلق ذلك الروائي هو من يتحكم بها فلا يقارنها الناقد بما هو خارجٌ عنها، وكأنّه يتبنى فكرة مفادها " لم يعد هناك مجالٌ للسقوط في مقارنات بين الشخصية وبين ما هو خارجي عنها، أي ما هو غير لساني ولا نصي، لأنّ ذلك يؤدي إلى نظرة تدخل في اعتبارها الاشخاص وعلى ضوئهم تحاكم الشخصيات، وهي لا تملك حقيقة خارج النص، إنّها ليست أكثر من كائنات من ورق، أو كائنات أدبية " [٥٢] .

فمفهوم الشخصية " لم يعد يمثل في النص الحكائي الأشخاص فقط، بل تعدى ذلك ليتشخص فيما هو نبات، حيوان، أو جماد ...الخ، فالكاتب كما هو معروف يحرك ما لا يتحرك، ويخلق عالمه العجيب من أشياء لا علاقة لها بما هو موجود في الواقع "[٥٣]، وهذا ما أدركه صبري مسلم متأخرا عند تحليله للروايات في اليمن، فعند حديثه عن رواية

(المكلا) لصالح با عامر يرى أنّ " ثمة حضوراً فائقاً للمكان ( المكلا) وبدرجة أساس، ومدينة عدن بدرجة أقل، والمكان هنا ليس مجرد زينة أو إطار الرواية، بل إنّه يدخل في نسيج أبطالها وشخصياتها، بحيث يقتسم البطولة مع الشخصية الرئيسية التي تنتظم هذه الرواية "[٥٤] . فالمكان هنا يقسم البطولة مع شخصيات الرواية .

وفي سياق تناوله لرواية ( مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة ) لفاضل العزاوي يرى أنّ الروائي اتجه نحو افتعال الطرافة والجدة وأقصى الغرابة حين اتخذ من (س) اسماً لبطله، الذي كان يراه متطرفاً في رسم هذا البطل، فهو كائن بلا ملامح ولا حدود له، فكأنّه نتف وأشياء جمعت كي تكون مادة لصورة بطل لا وجه ولا لون له[٥٥] . من ذلك يتبين أنّ صبري مسلم يبحث عن صورةٍ مقنعةٍ للشخصيات الروائية فهو يرى في( مخلوقات فاضل العزاوي الجميلة ) افتعالاً للجدة ولا يستسيغ ذلك كثيراً، وفي هذا دليل واضح على أنّ صبري مسلم يدخل ضمن النقاد العرب الذين لم يفرقوا بين الشخص والشخصية، فهناك دراسةٌ تمضي إلى أنَ" النقاد الذين اعتمدوا منهج بروب وغريماس في تحليل الأعمال الروائية من وجهة نظر ألسنية، ما يزالون يعاملون الشخصية الروائية معاملة الشخص الواقعي، وذلك نتيجة توسلهم بالتأويل المؤسس على حقول معرفية مغايرة لحقل الأدب مثل علم النفس وعلم الاجتماع" [٥٦] .

هذا عن الرواية، أمّاعن فن القصة القصيرة، فيلاحظ أنَ صبري مسلم كان يدرك الفوارق بين الشخصية الروائية والشخصية في القصة القصيرة، فهناك سمات مستمدة من طبيعة هذا الفن " من ذلك أنّها تأتي من خلال أسلوب في غاية التركيز والتكثيف نظراً للحيز المحدود الذي يضم شكل القصة القصيرة عادةً، فضلاً عن أنّ القاص الفنان لا يتشعب كثيراً في شخصيات قصته القصيرة خشية أنْ لا تتاح له فرصة تعميقها وإقناع القارئ بأنّها شخصيات حقيقة تشبه تلك التي يعايشها في عالم الواقع "[٥٧]. فمن المعروف أنَ الرواية تعطي مساحةً أوسع لرسم الشخصية واستكمال خطوطها وألوانها وظلالها، أمّا الشخصيات في القصة القصيرة " معنىً، وتكاد تمثل في الأداء القصصي المرتكز الموجه للمعاني الصادرة عن عناصر الأداء الفني والمكونات السردية ومستوياتها الوظيفية "[٥٨] ، فهي بناءٌ يقوم بالإيحاء بالمعاني؛ لذا يلحظ أنّ القاص لا يعنى

بتطور شخصياته ومتابعة نضجها، والشخصية تمثل شخصية قصصية فعلاً، أكثر منها شخصية حقيقية، إنّها تعمل وفاقاً لمتطلبات القصة لكنها تفعل ذلك في اطار التشابه مع العالم الحقيقي[٥٩] .

هذا ما وضعه صبري مسلم في حسابه حين تحدث عن شخصية وسيم في قصة ( وسيم يصعد إلى الفضاء ) لهيثم الخواجة، الذي لحظ أنّ القاص اكتفى" بسجايا وسيم وسماته المعنوية دون أنْ يذكر ملمحاً من ملامحه الحسية أو شكله الخارجي "[٦٠]. فسوغ ذلك تسويغاً دقيقاً حينما قال: " لعل تفسير ذلك يعود إلى هدف القاص من هذه القصة، وهو تشكيل الطفل النموذج الذي من شأنه أنْ يحمل قيم الجماعة ومثلها فيحتذى الأطفال بنهجه وسلوكه نظراً لما يتمتعون من قدرة على التقليد، فإذا ما ذكر سمات شكله الخارجي فإنّ ذلك قد لا يضيف شيئاً إلى القصة "[٦١]. والبعد الجسماني لا يضيف هنا الكثير فالشخصية ومن خلال هذا القول النقدي تمثل معنىً يعبر عن مضمون .

وقد يكون هذا ما حدا صبري مسلم إلى أنْ ينظر إلى أنّ آلية تشكيل الشخصية القصصية تخضع لسياقات معقدة، فقد تكون مستمدة من الواقع مباشرة، أو من الخيال، وربما يدمج شخصيتين واقعيتين أو أكثر بشخصية واحدة، وربما يلجأ القاص إلى أعماق التاريخ البعيد أو القريب كي يجعل منها قناعاً للشخصية مانحاً إياها قدرة أكبر على التأثير ، فيشترط أن تشخص في الذهن وتحظى بحضور لا قبل للنسيان على إلغائه[٦٢] .

ومثلما أطلق صبري مسلم المصطلحات على الشخصيات الروائية، أطلقها أيضاً على الشخصيات في القصة القصيرة، لكن على نحوٍ، من ذلك حديثه عن الصياد في قصة(الكتيبات المالحة) للقاصة فاطمة أحمد إذ يراها" شخصية نامية أو مدورة كما عبر فورستر، إذ تنمو شخصية بطل القصة من خلال السياق القصصي وتتغير بتغيره ومن هذا فإنها تنتهي إلى هيئة مختلفةٍ تماماً عمّا بدأت به في هيئتها الأولى التي طالعتنا بها في استهلال القصة "[٦٣]. من ذلك يلاحظ اعتماده على تلك المصطلحات التي أخذها عن فورستر، كما يبدو استيعابه لها استيعاباً جيداً .

وممّا يلاحظ أيضاً ذلك الخلط بين مصطلحي الشخص والشخصية كما مر ذكره سالفاً، إذ يقول " ولكي تصور القصة الناس (الشخصيات الثانوية ) من حول بطلها فإنها تستعين بالألوان ودلالاتها، فها هم الناس( وقد بدوا شعثاً غبراً يلهثون عرقاً أسود ) وأمّا أولئك الذين جلبوا الآلات الصفراء فإن لهم رؤوساً ( بلون كسوف الشمس) "[٦٤]. حيث أورد لفظي (الناس، أولئك ) بإزاء ( الشخصيات الثانوية ) وكأنهما بمعنىً واحد، ولا يخفى البون الشاسع بينهما .

وحينما التفت إلى الشخصيات في القصة القصيرة مال إلى الاختزال كثيراً في الأفكار قياساً بتحليله للشخصيات الروائية، وقد يكون السبب في ذلك "أن قصص الشخصيات التقليدية هي قصص المعاني المكثفة الصادرة عن تلك الشخصيات على نحوٍ فاعل "[٦٥] ، من هنا يمكن القول إنّ ذلك الاختزال كان تناسباً مع بنية الشخصية في القصة القصيرة المركزة من ناحية، ومع ما تعبر عنه هذه الشخصيات من معانٍ يحرص القاص على إيصالها من ناحيةٍ أخرى، هذا التركيز والانتقال إلى العناصر الفنية الأخرى يمكن ملاحظة ذلك عند قراءة تحليله الذي بعنوان ( رسم الشخصية في مجموعة قصصية إماراتية قراءة في (آثار على نافذة ) للقاصة فاطمة أحمد ) *، فقد أبدى فيها قدرةً على التحليل والاستنتاج وصولاً إلى التعبير الرمزي عن الشخصية في قصة ( ليس إلا ) بقوله:" ولاشك في أنّ القاصة تسعى إلى تحميل شخصية بطلها رموزاً ودلالات، يستنتج هذا من خلال غرائبية بطل القصة فضلاً عما يرافق فراره من إشارات إلى جروح الأرض ونزيفها ورفضها لهذا التمزيق الذي تخضع له "[٦٦] . فما زال يقرأ تلك الرموز والدلالات للوصول إلى الرمز الكامن وراء بطل القصة وهو ما يتجلى في ذلك المعنى الذي أبرزه بقوله " ولعل ما يتبادر إلى الذهن أن بطل القصة إنما يهرب بحقيبته الأثيرة –كما وضعتها القصة – إشارة إلى خصوصيته المستباحة وأسراره المهدورة، ومن هنا تأتي معاناته وخوفه وقلقه وتشبثه بالحقيبة "[٦٧] .

وعند الانتقال إلى كيفية تعاطي صبري مسلم مع شخصيات القصة القصيرة جداً يلاحظ أنها تتميز بـ " الاقتصار على أقل عدد ممكن من الشخصيات "[٦٨]، وهذا رأيٌ لا خلاف عليه؛ فالقصة القصيرة جداً لا تحتمل شرحا أو تفصيلا، ذلك لمحدودية حجمها

فشخوصها "أيضاً يُقدَّمون وهم في لحظة فاعلة، تحوّل أو تغير، وهي ليست معنية بتقديم أوصاف مفصلة عن الشخوص إلّا بقدر ما يخدم الإيحاء، وكثيراً ما تقبض على لحظةٍ مصيرية في رؤيتهم وفكرهم وسلوكهم"[٦٩]، فالشخصية تمثل فيها النظام العصبي للقصة القصيرة جداً، إذ يصعب فهم الواقع القصصي من غير شخصية تمثله[٧٠] .

وقد تنبه صبري مسلم إلى تقنية أنسنة الحيوانات التي تعد وسيلة من وسائل الرمز وما لها من قدرة على أنْ " تقول ما لا يقوله غيرها، وقد تعرض قصصه لتكون عبرة يمكن لنا أن نتعلم منها حين موازنتها بما يجري على أرض الواقع "[٧١]، هذا ما أظهره صبري مسلم في حديثه عن قصة ( الديك الأعرج ) لدريد الخواجة، إذ يرى " صورة بطلها الرامز تنطبق على كثير من الناس ولاسيما حين يحملون مسؤولية ما، ولكنّهم يسيئون تقدير حجومهم وقابلياتهم، فضلاً عن الطباع البشرية للناس، إذ قد يسكتون على كثير من الأذى حين لا يمسهم مباشرة"[٧٢] ، إذ يقول أحد الباحثين: " لغرض تأويل الشخصية في القصة القصيرة جداً العربية، علينا قراءتها من حيث ارتباطها بسيرورة الفعل، وما تضعه من زخمٍ إنساني في نسغ العناصر الأخرى للسرد "[٧٣]، فشخصية الديك الأعرج لا تمثل هذا الحيوان المعروف، بل إنّها رمزٌ من الرموز التي كان يقصد إليها القاص بفكره، هذا ما أوضحه صبري مسلم بقوله: "إن العرج قد لا يكون جسدياً، إذ إنّ عرج التفكير يبدو أكثر خطورة من العرج المادي المحسوس، يضاف إلى هذا أنّ صوت الديك في هذه القصة قد غادر دلالاته المألوفة المرتبطة ببزوغ الفجر والوعد بيوم جديد قابل"[٧٤] . فشخصية بطل القصة القصيرة جداً هنا رمزٌ لما يجري في الواقع .

تأسيساً على ما تقدم تُعدّ دراسة الشخصيات من المحاور الرئيسة التي يرتكز عليها نقد صبري مسلم التطبيقي، إذ يعتمد فيه على تحليل بنائها الاجتماعي والنفسي، وتفسير دوافعها التي تدعوها إلى القيام بتصرف أو بعمل ما، وبيان صفات الشخصية العامة، وسبر أغوارها وصولاً إلى تصنيفها إلى أنواع على وفق توظيف مصطلحات من قبيل: (نمطية ، مسطحة ، رئيسة ، ثانوية وغيرها ) وإبراز مواقفها الأخلاقية ونظرتها، وملاحظة خط سير الشخصية في القصة ولجوئه إلى تقسيم أطوار الشخصية، فضلاً عن أنّه يوضح

علاقتها بشخصيات الرواية الأخرى وملاحظة كيفية خلق القاص لشخصياته .

**الخاتمة:**

- **تعدّ دراسة الشخصية في العمل القصصي من المحاور الرئيسة، التي يرتكز عليها نقد صبري مسلم حمادي التطبيقي، إذ لا تخلو دراسة نقدية له من تحليلٍ للشخصيات.**

- **تعامل مع الشخصيات الروائية بمنظورٍ تقليدي، يتمثّل بإسقاط ما خرج عنها عليها، لاسيّما في دراساته النقدية الأولى، غير أنَّ هذه النظرة تطوّرت عنده فيما بعد، حينما نظر إليها بمعزل عن المرجع الاجتماعي والثقافي، ومن خلال النص الروائي وحسب،**

- **ظهر تأثّره بفورستر واضحاً؛ من خلال توظيفه لمصطلحاته، وطريقته في الحكم على الشخصيات.**

- **كان تعامله مع شخصيات القصة والقصة القصيرة جدّاً، تعاملاً يربط بين الشخصيات والسياق القصصي، مع ميل للاختزال؛ نظراً لطبيعتهما المكثّفة.**

**الهوامش**

(١) قراءة الرواية ( مدخل إلى تقنيات التفسير ) ، روجرب هينكل ، تر: د. صلاح رزق ، دار الآداب، ط١ ، ١٩٩٥ : ٢٣١ .

(٢) نحو رواية جديدة ، آلان روب جريبه ، تر: مصطفى ابراهيم مصطفى ، دار المعارف ، د. ت : ٣٤.

(٣) ينظر : أثر الشخصية في الرواية ، فانسون جوف ، تر : لحسن أمامة ، ط١ ، ٢٠١٢ ، دار التلوين : ٧ .

(٤) عالم الرواية ، رولان بورنوف وريال اوئيليه ، تر : نهاد التكرلي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ط١ ، ١٩٩١ : ١٣٧ .

(٥) ينظر : معجم مصطلحات نقد الرواية ( عربي – انكليزي – فرنسي ) ، د. لطيف زيتوني ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط١ ، ٢٠٠٢ : ١١٥ .

(٦) بناء الرواية ، أدوين موير ، تر :إبراهيم الصيرفي ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥ : ٨٢.

(٧) في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السرد )، د. عبد الملك مرتاض ، عالم المعرفة ١٩٩٨ : ٨٢.

(٨) المنهج التكويني ( من الرواية إلى الإجراء ) ، د. رحمن غركان ، مؤسسة الانتشار العربي بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠ : ١٦٢.

(٩) ينظر : دال الشخصية ومدلولها في التحولات الوظائفية للشخصية الروائية من ارسطو إلى نظريات التأويل والتلقي ، د. حسن سرحان ، مقال بتاريخ ٢٦/ ٥/ ٢٠١٣ على موقع: www.alnaked-aliya2\.net

(١٠) ينظر : الشخصية الروائية بين المنظور الكلاسيكي والمنظور الحداثي في أيها الرائي ، أفضاض محمد فضاعات ،مج: المغربية ، ع : ١ ، يناير ١٩٩٥ : ٨٥ .

(١١) ينظر : النقد الروائي في العراق (١٩٦٨ – ١٩٨٠ ) : ١١١.

(١٢) الرواية العربية ( البناء والرؤيا ) ، د. سمر روحي الفيصل ، اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠٣ : ١٣٣.

(١٣) ينظر : المصدر نفسه : ١٣٣.

(١٤) ينظر : أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة : ٩٩٩ ، ١٨٧ ، صورة البطل في الرواية العراقية : ٨٤ ، ١٦٦، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، السرد وهاجس الصوت : ١٤ ، ١٣٤. ، وينظر الافاق والجذور : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨.

(١٥) ينظر :/ بناء الرواية ( دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، د. سيزا أحمد قاسم ، مطبعة الهيئة المصرية العامة ، ط١ ، ١٩٨٤ : ١٣٠ -١٣١ ، وينظر : اركان القصة ، ا. م . فورستر ، تر : كمال عياد جاد ، مراجعة : حسن حمود ، دار الكرنك ، ١٩٦٠ : ٨٣ .

(١٦) أركان القصة : ٩٥.

(١٧) في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السرد ) ، د. عبد الملك مرتاض ، عالم المعرفة ، ١٩٩٨ : ٨٨ .

(١٨) المصدر نفسه : ١٨٥ .

(١٩) في نظرية الرواية : ٨٨ – ٨٩.

(٢٠) السرد وهاجس الصوت : ١٣٤ .

(٢١) في نظرية الرواية : ٨٩ . ، وينظر : علم السرد ( مدخل إلى نظرية السرد ) ، بان مانفريد تر: أماني أبو رحمة ، دار نينوى ، ط١ ، ٢٠١١ – ١٤٣١ : ١٤٠ .

(٢٢) ينظر : النقد الروائي في العراق ( ١٩٦٨ – ١٩٨٠ ) : ١١١.

(٢٣) الآفاق والجذور ( فضاءات الأدب اليمني المعاصر ) : ١٩٧.

(٢٤) أركان القصة : ٨٧ .

(٢٥) ينظر : المصدر نفسه : ٨٥.

(٢٦) ينظر : الشخصية الروائية بين الأمس واليوم ، عبد العلي بوطيب ، مجلة علامات ع : ٥٤ ، م ١٤ ، ديسمبر ٢٠٠٤ ، شوال ١٤٢٥ هـ : ٣٧٤ – ٣٧٥ .

[٢٧] أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية : ١٠٠ .

[٢٨] ينظر : أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية : ٦٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٣٤ ،١٤٠ ، وينظر : صورة البطل في الرواية العراقية : ١٨٤ ، ٢٦٩ ، وينظر : الافاق و الجذور : ١٩٦ ، ١٩٧ . وينظر: السرد وهاجس الصوت : ٢٧ ، ١٣٠ .

[٢٩] الرواية العربية ( الرؤيا والبناء) : ١٣٧ – ١٣٨ .

[٣٠] ينظر : اثر التراث الشعبي في الرواية العراقية : ٧٠ ، ٧٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٥، ٢٢٠، ٢٢١

وينظر : صورة البطل في الرواية العراقية : ١٦٠ ، ١٦٤، ١٧٥، ١٩٥، ٢٤٦.

[٣١] صورة البطل في الرواية العراقية : ٦٠.

[٣٢] الرواية الفرنسية الجديدة ، نهاد التكرلي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٥ : ١٨.

[٣٣] صورة البطل في الرواية العراقية : ٢.

[٣٤] الشخصية الروائية ين الأمس واليوم ( مجلة علامات ): ٣٦٤.

[٣٥] نظرية الأدب ، رينيه ويليك وادستن وارين : ٢٤ – ٢٥ .

[٣٦] ينظر : النقد البنيوي والنص الروائي ( نماذج تحليله من النقد العربي – المنهج البنيوي – البنية – الشخصية ) ، افريقيا الشرق ، ط٢ ، ١٩٩٤: ٧٠ .

[٣٧] الشخصية الروائية بين الأمس واليوم : ٣٦٥.

[٣٨] المصدر نفسه : ٣٦٦.

[٣٩] رسم الشخصية في رواية الخراب الجميل ، أحمد خلف ، صبري مسلم ، مجلة الاقلام ، ع: ٢ ، فبرار ، ١٩٨٢ : ١٤٨.

[٤٠] المصدر نفسه :١٤٩.

[٤١] النقد البنيوي والنص الروائي : ٨١ .

[٤٢] رسم الشخصية في رواية الخراب الجميل لأحمد خلف : ١٤٨.

[٤٣] ينظر: الخطاب النقدي عند محمد حسين الاعرجي ، (رسالة ) ، هيام عواد راشد ، أشراف : أ .د . رحمن غركان عبادي ، ٢٠١٤ م ، جامعة القادسية كلية التربية : ٣٦.

(٤٤) ينظر : اثر التراث الشعبي : ٤٨ ، ٥٠ ، ٨٩، ٩٦، ٩٧ ، ٩٨، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣، وينظر : صورة البطل في الرواية العراقية.

(٤٥) النقد البنيوي والنص الروائي : ٨٣.

(٤٦) الشخصية الروائية بين الأمس واليوم : ٣٦٥- ٣٦٦.

(٤٧) السرد وهاجس الصوت: ٢٤.

(٤٨) المصدر نفسه : ٢٨.

(٤٩) المصدر نفسه: ٢٤.

(٥٠) ينظر : قضايا الرواية الجديدة ، جان ريكاردو ، تر: صباح جهيم ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ،ط١ ،١٩٧٧: ٢٨ .

(٥١) الشخصية الروائية بين الأمس واليوم : ٣٦٦.

(٥٢) متون يمانية : ١٣٥ .

(٥٣) ينظر : صورة البطل في الرواية العراقية :" ١٣٨.

(٥٤) المصدر نفسه : ٢٩.

(٥٥) النقد البنيوي والنص الروائي : ١١٥.

(٥٦) السرد وهاجس الصوت : ١٢٩.

(٥٧) المنهج التكويني الرؤية إلى الاجراء :١١٠.

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه : ١١٠ – ١١١.

(٥٩) أسوار أوروك : ٩٩.

(٦٠) المصدر نفسه : ٩٩.

(٦١) ينظر : الافاق والجذور : ٢٠٢ .

(٦٢) السرد وهاجس لصوت: ١٣٤.

(٦٣) المصدر نفسه : ١٣٥ .

(٦٤) المنهج التكويني من الرؤية إلى الاجراء : ١١٥.

(*)ينظر : السرد وهاجس الصوت : ١٢٩ -١٤٢.

(٦٥) السرد وهاجس الصوت:١٣٤.

(٦٦) السرد وهاجس الصوت : ١٣٤.

(٦٧) المصدر نفسه : ١٩٦.

(٦٨) القصة القصيرة جداً ( مقاربة تحليلية )، د. أحمد جاسم الحسين ، دار التكوين ، ٢٠١٠، ٤٥.

(٦٩)ينظر : شعرية القصة القصيرة جداً،جاسم خلف إلياس،دارنينوى، ٢٠١٠ م ، ١٤٣٠هـ: ١٠٤.

(٧٠) القصة القصيرة جداً ( مقاربة تحليلية ) : ٦٣.

(٧١) السرد وهاجس الصوت : ١٩٥.

(٧٢) القصة القصيرة جداً في الأدب العربي المعاصر ( أنظمة البناء وإنتاج الدلالة ( اطروحة) ، محمد حمزة كاظم ، اشراف : كريم مهدي المسعودي ، ٢٠١٥ م ، جامعة القادسية ، قسم اللغة العربية : ١٥٨.

(٧٣) السرد وهاجس الصوت : ١٩٥.

المراجع:

(١) أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة ، صبري مسلم حمادي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ، ط ١ نيسان ( أبريل ) ١٩٨٠ م : ( المقدمة ) .

(٢) أثر الشخصية في الرواية ، فانسون جوف ، تر : لحسن أمامة ، ط١ ، ٢٠١٢ ، دار التلوين .

(٣) اركان القصة ، ا. م . فورستر ، تر : كمال عياد جاد ، مراجعة : حسن حمود ، دار الكرنك ، ١٩٦٠ .

(٤) أسوار أوروك ( قراءات في السرد القصصي ) ، أ. د صبري مسلم ، دار جامعة ذمار للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٩ م .

(٥) الآفاق والجذور ( فضاءات الأدب اليمني المعاصر ) .

(٦) بناء الرواية ، أدوين موير ، تر :إبراهيم الصيرفي ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، القاهرة، ١٩٩٥ .

(٧) بناء الرواية ( دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، د. سيزا أحمد قاسم ، مطبعة الهيئة المصرية العامة ، ط١ ، ١٩٨٤ .

(٨) دال الشخصية ومدلولها في التحولات الوظائفية للشخصية الروائية من ارسطو إلى نظريات التأويل والتلقي ، د. حسن سرحان ، مقال بتاريخ ٢٦/ ٥/ ٢٠١٣ .

(٩) الرواية العربية ( البناء والرؤيا ) ، د. سمر روحي الفيصل ، اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠٣.

(١٠) السرد وهاجس الصوت ، أ. د. صبري مسلم ، الهيئة العامة للكتاب ، صنعاء – الجمهورية اليمنية ، ط١ ٢٠٠٦ .

(١١) شعرية القصة القصيرة جداً ، جاسم خلف إلياس ، دار نينوى ، ٢٠١٠ م ، ١٤٣٠ هـ.

(١٢) عالم الرواية ، رولان بورنوف وريال اوئيليه ، تر : نهاد التكرلي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٩١.

(١٣) علم السرد ( مدخل إلى نظرية السرد ) ، بان مانفريد تر: أماني أبو رحمة ، دار نينوى ، ط١ ، ٢٠١١ – ١٤٣١ .

(١٤) في نظرية الرواية ( بحث في تقنيات السرد )، د. عبد الملك مرتاض ، عالم المعرفة ١٩٩٨ .

(١٥) الرواية الفرنسية الجديدة ، نهاد التكرلي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٥ .

(١٦) قراءة الرواية ( مدخل إلى تقنيات التفسير ) ، روجرب هينكل ، تر: د. صلاح رزق ، دار الآداب ، ط١ ، ١٩٩٥ .

(١٧) القصة القصيرة جداً ( مقاربة تحليلية ) ، د. أحمد جاسم الحسين ، دار التكوين ، ٢٠١٠.

(١٨) قضايا الرواية الجديدة ، جان ريكاردو ، تر: صباح جهيم ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، ط١ ،١٩٧٧.

(١٩) متون يمانية ( دراسات في القصيدة والسرد ، أ. د . صبري مسلم ، الهيئة العامة لكتاب ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م .

(٢٠) معجم مصطلحات نقد الرواية ( عربي – انكليزي – فرنسي ) ، د. لطيف زيتوني ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط١ ، ٢٠٠٢ .

(٢١) المنهج التكويني ( من الرواية إلى الإجراء ) ، د. رحمن غركان ، مؤسسة الانتشار العربي بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠ .

(٢٢) نحو رواية جديدة ، آلان روب جرييه ، تر: مصطفى ابراهيم مصطفى ، دار المعارف ، د. ت : ٣٤.

(٢٣) النقد الروائي في العراق (١٩٦٨ – ١٩٨٠ ) .

(٢٤) نظرية الأدب ، رينيه ويليك واوستن وارين ، ت : محي الدين صبحي ، مر : د. حسام الخطيب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٢.

(٢٥) النقد البنيوي والنص الروائي ( نماذج تحليله من النقد العربي – المنهج البنيوي – البنية – الشخصية ) ، افريقيا الشرق ، ط٢ ، ١٩٩٤.

البحوث المنشورة في المجلات :

- رسم الشخصية في رواية الخراب الجميل ، أحمد خلف ، صبري مسلم ، مجلة الاقلام ، ع: ٢، فبرار ، ١٩٨٢ : ١٤٨.
- الشخصية الروائية بين الأمس واليوم ، عبد العلي بوطيب ، مجلة علامات ع : ٥٤ ، م ١٤، ديسمبر ٢٠٠٤ ، شوال ١٤٢٥ هـ .

- الشخصية الروائية بين المنظور الكلاسيكي والمنظور الحداثي في أيها الرائي ، أفضاض محمد فضاعات ، مج: المغربية ، ع : ١ ، يناير ١٩٩٥ .

الرسائل والأطاريح الجامعية :

- الخطاب النقدي عند محمد حسين الاعرجي ، (رسالة ) ، هيام عواد راشد ، أشراف : أ .د. رحمن غركان عبادي ، ٢٠١٤ م ، جامعة القادسية كلية التربية.
- صورة البطل في الرواية العراقية ( ١٩٢٨ – ١٩٨٠) رسالة تقدم بها صبري مسلم حمادي إلى مجلس كلية الآداب – جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في آداب اللغة العربية ، ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ كانون الثاني ١٩٨٤ م ،إشراف الدكتور أحمد مطلوب (مخطوطة ).
- القصة القصيرة جداً في الأدب العربي المعاصر ( أنظمة البناء وإنتاج الدلالة ( اطروحة) ، محمد حمزة كاظم ، اشراف : كريم مهدي المسعودي ، ٢٠١٥ م ، جامعة القادسية ، قسم اللغة العربية .